تشبيه احديهما بالاخر لحصول المغايرة بينهما فيجوز ان يكون هذا هو الفارق بينهما
ولم يلتفت الى ما هو اهم اه ولعله التفت اليه واشار الى ترجيح قول الشريف حيث قدمه
واتى به كانه من عند نفسه من غير اشعار بالنقل ونسب اليه الافادة فى الخاتمة بخلاف
ما نقله عن العلامة حيث اخره وقال قيل وذكر العلامة وثانيا تأمل ثالثا لتفافهم

قوله ولهذا اى لهذه الامير الجند مجاز القوى اى غير الاستعارة باعتبار التشبيه
اذ لو لم يكن الفعل موضوعا للنسبة الى الفاعل مطلقا بل كان موضوعا للنسبة الى الفاعل
الحقيقى فقط لكان فى مثل هزم الامير الجند مجاز مرسل يكون حينئذ مستعملا فى جزء
الموضوع له سواء كان فيه اسناد مجازى او استعارة تبعية باعتبار التشبيه ولم
يقل به احد فثبت انه موضوع للنسبة الى الفاعل مطلقا وبهذا التقرير يندفع ما يتوهم
ههنا من ان العلامة ان يقول هذا هو اول المسئلة فان مبناه على حمل المجازى اللغوى
على الاستعارة التبعية باعتبار النسبة وليس كذلك قوله لان الفعل قد يوضع
للنسبة الانشائية اه فيه ان الموضوع للنسبة الانشائية والاخبارية انما هو
الجملة الانشائية والاخبارية لان الفعل وكذا المستعار من احديهما ليس الا الانشائية
او الجزء لا الفعل وحده كما لا يخفى على من له مسكة فى النحو والمعانى على انه صرح بنفسه
فيما سيجىء من هذا الكتاب فى مواضع عديدة ان هذا النوع من المجازات المركبة وان الموضوع
للنسبة هو هيئة المركبة الخبرية او الانشائى واغرب من هذا كله انه ابدع فى حاشية
على الفوائد الغياثية مخالفا لمسائل النحو ان الفعل موضوع لحدث مقيد بالزمان
والنسبة انما جائت من الهيئة التركيبية كما فى الجملة الاسمية فلم يرض هنا الا بوضع
الفعل للنسبة الفاعلية وجزم ههنا بوضعه للنسبة الانشائية والاخبارية
فزاد فى الطنبور نغمة وبعد اللتيا والتى قد ظهر لك من حققا لا اشتباه فى المقامات ان
لا مانع لجريان الاستعارات فى نسبة الافعال والمشتقات فالحق مع العلامة فى المقامات
ولما كان متعلق معنى الحرف ظاهرا فيما هو اى معنى الحرف مع حاصل فيه اى فى ذلك الشىء
المعبر عنه بالى حاصل باعتبار ذلك الشىء فادة الظرف بمعنى اعتبار محلوليها

لا بمعنى

لا بمعنى افادة الدال اياه كما هو الشائع فى نسبة المعنى الى الشىء فيقال هذا المعنى فى هذا اللفظ
يعنى مستفاد منه وبهذا التوجيه قالوا الحرف ما دل على معنى فى غيره اى حاصل فى غيره
اى باعتبار غيره وهو الذى يحتاج الحرف فى دلالته على معناه الى ان يضمه اليه كالسير والبصرة
فى قولنا سرت من البصرة هكذا قرره ابن الحاجب فى الايضاح وقبله الجامى والشارح فى
شرحيهما للكافية فقوله ملحوظ بتبعيته تفسير لقوله فيه وتوجيه له موافقا لهذا
التقرير اى ملحوظ ذلك المعنى الحرفى فيه اى بتبعيته واعتباره ويحتمل ان يكون اشارة
الى توجيه آخر له اشار اليه فى شرحه للكافية وهو جعل كلمة فى بمعنى الباء السببية
اى ملحوظ ذلك المعنى بسبب ذلك الشىء وتبعيته لا بنفسه من غير حاجة الى ضمه
شىء آخر هذا والحاصل ان الظاهر من متعلق معنى الحرف ذلك الغير الذى معنى الحرف ملحوظ
هى بتبعيته وهو السير والبصرة فى المثال المذكور ولعل وجه الظهور تسمية النحاة
ذلك الغير متعلق معنى الحرف وشيوعه به فيما بينهم حتى توهم صاحب التلخيص انه
فى لام التعليل فى قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا مجروره حيث
قال بعد تمثيله المتعلق معنى الحرف بالمجرور فى زيد فى نعمة ويقدر التشبيه فى لام التعليل فى
قوله تعالى للعداوة والحزن بعلته اخذا ذلك فى من كلام الكشاف ولما كان هذا خطاء
فى هذا المقام كما بتبنيه العلامة التفتازانى فى شرح التلخيص فسره صاحب المعنى ههنا بما فسره
تحقيقا للحق وردا للخطاء المطلق كما يقول والمراد بمتعلق معنى الحرف اه قوله والمراد بمتعلق
معنى الحرف يصح تعبيره نفسيا لا لفظيا به الضمير راجعا الى ما عنه عن معنى الحرف اى يعبر به
عنه عند تعبير معناه مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية وفى معناها الظرفية وكى معنا
ها الغرض فهذه ليست معانى الحروف والالما كانت حروفا بل كانت اسما لا اى الاسمية والحرفية
انما هى باعتبار المعنى وانما هى متعلقات لمعانيها اى اذا افادت هذه الحروف معانى ترجع
تلك المعانى الى هذه بنوع استلزام وهو استلزام مقيد لا المطلق هكذا قال العلامة
التفتازانى فى المطول نقلا عن المفتاح فوق ليست معانى الحروف اى ليست معانيها الموضوعة
هى لها بقرينة السباق والسياق وايضا لا نزاع فى ان هذه المعانى ليست معانيها المستعملة